



المكتبة الأزهرية

مخطوطة

رسالة في إعراب لا إله إلا الله

المؤلف

محمد بن شافعي (الفضالي)

١٠٠

١٦٥٤ (١٦٥٤) ٤٤٩

وقدم له تعالى على طلبت العلم في الجامع الامام في رواق اليمن

هذه رسالة كتبت
الفضائي في اعراب لاله الا الله
على التمام والكمال والحمد لله
حاله صلى الله عليه وسلم وآله
وصحبه وسلم

وقف هذا الكتاب المبارك عند ابن احمد بن حنبل في رواق اليمن
ياكل مع الازهر في عهد عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
فانما انتم على الذين بيدهم ان الله سبحانه وتعالى في رواق اليمن
ان الناظر لا يفيد منه اكثر من تغيير واحد ولا يفيد من غيره
معروف بالاسانيد والاصول

المشهور في الإله الله
عنه فلا يقضون في عراب

بسم الله الرحمن الرحيم

الله الذي جعل كلمة
التوحيد علامة على إيمان
والصلاة والسلام على
سيد كل إنسان وعلى الله
وأصحابه وذريته ذوي الأحسان

أما بعد

أما بعد فاقول

قد اضطربت أقوال المعربين
لكلمة المشرفة وهو لا إله إلا الله
فقال الجمهور لأنافية للجنس

والله اسمها وخبرها محذوف
التقدير ممكن والأداة استثنائية
والله بدل من الضمير المستتر

في الخبر فهو مرفوع والمعنى لا إله
تمكن هو الله فإن قلت
فذا فاد هذا الاعراب نفي إمكان

الالهة ما عدا الله تعالى

ولم يفدان الله موجودا لا التقدير
 لا اله ممكن الا الله فهو ممكن ولا
 يلزم من ذلك انه موجود **قلت**
 المقصود بالكلمة المشرفة تعني
 امكان ما عدا الله لا افادة انه
 تعالى موجود اذ لم يتازع احد في
 وجوده **تعالى** وكلمة يعلمه
 ان تقديره يمكن اوفي من تقدير
 موجود لانه عليه لا يستفاد في
 امكانه غير الله تعالى لان المعنى
ح لا اله الا الله ولا يلزم من

هو وجود صح

عدم

عدم وجوده عدم امكانه الذي
 هو المقصود ويصح ان يكون
اللفظ الشريف منهويا علي
 الاستثنا والارجح ان يكون
 استثنائا متصلا لانه المستثنى
 منه لفظ اله ومعناه المعبود
بحق وهو عام **يشتمل** المستثنى
 وغيره وان كان وجود غيره
مستحيلا والمعنى **ح** لا معبود
 بحق في الواقع الا الله تعالى واورد
 على جعله متصلا في الاستثنا

انما لا يتصل باليلزم عليه ان يكون
المستثنى منه جنسا لقولهم في
ضابط **الاستثنا** المتصلات
يكون المستثنى من جنس المستثنى منه
والجنسية هنا **مستحيلة** لاقتضاها
التركيب في الاله لان كل شيء له جنس
كان مركبا من جنسه وشيئا اخر والتركيب
على **الله** محال **مثلا** الانسان له
جنس وهو حيوان فهو مركب منه ومن
شيء اخر وهو ناطق **واجيب**
بانحائه انما يلزم لو ارادوا بجنس الجنس

المنطقي كما مثل وليس مراد اهل
المراد الجنس اللغوي وهو مطلق
مفهوم كلي **ولاشك** ان الاله
يعنى المعبود بحق كذلك **واورد**
ايضا ان يجب ان ينوي المستثنى
خروج المستثنى من المستثنى
منه والانا قض اخر الكلام اوله
مثلا لو قيل هذان النغي متوجه
على جميع اوزاد الاله حتى المستثنى
كان الكلام **باعتبار** اوله
مقتضيا لنفي المستثنى وقد

التي في آخره ولا شك انه
تناقض وان لم يدخل المستثنى في
المستثنى منه فلا يكون متصلا
لان اتصال الاستثناء فرع عن
دخول المستثنى في المستثنى منه
وهو هنا غير داخل فكيف يحكم بانه
متصل **واجيب** بان المنصوص
عليه ان المستثنى منه عام مخصوص
وهو ما كان العموم فيه مراد التناول
لا حكاية ان اللفظ باق على عمومه
وتموله للمستثنى والحكم منسوب

على غير المستثنى فالمعنى هذا
انفتحت الالوهية عن غير هذا
الفرد من هذا المفهوم الكلي
فباعتبار توت اللفظ شاملا
للمستثنى وغيره كان الاستثناء
متصلا وباعتبار كون المحكم
منصبا على غير المستثنى لم يناقض
اخر الكلام اوله ومعنى كون
المستثنى خارجا من المستثنى منه
باعتبار الحكم ملاحظة خروجه
اولا قبل الحكم على المستثنى منه

ولا يصير لفظا المستثنى منه
بكله الملاحظة غير شامل
للمستثنى حتى يكون **الاستثناء**
منقطعا ولا يناقض آخر الكلام
اوله الا اذا كان الحكم على جميع افراد
المستثنى منه **ثم يخرج المستثنى**
عن هذا الحكم **فان قلت**
يرد على قائلهم ان المستثنى خارج
من المستثنى منه حكما قائلهم ان
لا اله الا الله من عموم السلب
لانها لا تكون من عموم السلب

اي

اي شمول النفي الا اذا كان المستثنى
محموما عليه بالنفي لاجل ان يكون
السلب **عاما** قلت مراد من
قال بعموم السلب فيها عمومه
وشموله لغير المستثنى اي ان النفي
شامل لكل فرد فرد غير المستثنى
او يقال في اجواب انها من عموم
السلب لولا الاستثناء **وقال**
بعضهم انها من سلب
العموم ونفي الشمول ومراده
ان السلب انتقض بالاي بعد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان كان النفي عاما سلبت الـ
 وليس مراده سلب العموم المصطلح
 عليه لانه لا يصح هنا **تبيين**
 الاول الامكان يطلق على عدم
 الامتناع وهو المراد هنا بمعنى
 الله ممكن غير ممكن وجوده وهذا
 وان صدق بالجواز الا ان المراد
 به الوجوب وبهذا المعنى يصح
 ان يقال ريد ممكن اي غير ممكن
 وجوده ويطلق الامكان عند
المناقضة على سلب الضرورة اي

الوجوب عن الطرف المخالف
 للمنطوق به **من الله** موجود
 بالامكان العام فالطرف الموافق
 للمنطوق به ثبوت الوجود ولا
 تسلط للامكان عليه والطرف
المخالف عدم الوجود وهو
 متصّب الامكان فالمعنى **ح**
 عدم وجوده تعالى ليس بواجب
 فيصدق بالجائز **والاستحليل**
 والواقع انه مستحيل وهذا يسمى
 الامكان العام ويطلق الامكان

الوجوب

ايضا على سلب الضروخ عن
الطرفين معا الموافقا للمنطوق
والمخالف له ويسمي هذا بالامكان
الخاص مثلا **اذا قلت** زيد
موجود بالامكان الخاص كان المعنى
وجوده ليس بواجب وعدمه ليس
بواجب ولا يصح كلامت المعنيين
هنا لان الامكان يقسم به وصف
للنسبة في القضية فالابدان
يكون لفظ الامكان غير المحمول
فلا يقال اذا كان المعنى لا اله ممكن

اللا اله

الا الله فانه ممكن ان ممكننا
وقع محمولا هنا لاوصفا للنسبة
واين النسبة التي هو وصفها
لما علمت ان المراد بالامكان هنا
عدم الامتناع **الثاني القائل**
الثخصي ما وضع المعنى في الخارج
غير متناول ما شبهه والعلم
بالقلبية التحقيقية لفظ عام
غلب على فرد بعد الاستعمال
فيه وفي غيره بحيث صار لا يطلو
على غير هذا الفرد كالبحر فانه اسم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقد عبد الله بك عليهم المحضين في رواق اليمن

الاشتقاق بينه وبين الاله وهو
 المتوافق في اللفظ والمعنى اي ان
 حروف الاله هي حروف الاله والمعنى
 واحد لان معنى لفظ الجلالة
 المعبود بحق ومعنى الاله **عبد** بحق
 فتوافقا في المعنى اي فوجود معنى
 الاشتقاق المذكور دليل على انه
 علم بالقلبية التقديرية و**زدة**
الشه الملوحي بان هذا المعنى
 اعني المتوافق في اللفظ والمعنى
 موجود في الاعلام الشخصية **مقتلا**

للثريا وغيرها وكان يطلق على
 فرد **شهر غلب** على الثريا فضلا
 اذا قيل الجح لا يفهم منه الا الثريا
 وبالقلبية التقديرية لفظ عام
 لم يستعمل الا في فرد من افرادها اذا
عرفت هذا **افعال** الجمهور
 اللفظ الشريف علم شخصي جري
 وان كان هذا الا يقال الا في مقام
 التعليم وقال **ليضاوي** يحتمل
 ان يكون علما بالقلبية التقديرية
 وعلل ذلك بامور ثلاثة **الاول**

حصول العلم

اذا سمى مخرجة الاسلام وكان
في الواقع كذلك **فقد حصل التوافق**
بينه وبين المعنى الاضافي الذي
هو الاصل في اللفظ والمعنى اهـ
المرد منه اي فلم يلزم من التوافق
المذكور في العلمية الشخصية
ورده شجنا بان هذا لما يتجه به
الرد على البيضاوي لو كانت العلمية
محققة اي والواقع ليس كذلك لان
الغرض ان لم يتحقق انه علم بالوضع
يلجئ **سأل** ان

يكون

ان يكون علما بالفلسفة التقديرية
اهـ **المرد** منه وفيه ان ما قاله
الشهاب رد للدليل فانه يقول
تخلف المدلول عن الدليل في الاعلا
الشخصية **التاخر** انه لو كان
اللفظ علما شخصيا لم يفد ظلم
قوله تعالى وهو الله في السموات
الارض معنى صحيحا لان المعنى **ح**
والذات **المهينة** في السموات وفي
الارض وهو باطل **ورده** الشهاب
الملوي بان اجمار والمجور متعلق

يعلم مسركم وجهركم قال **شيخنا**
 وهذا لا يحتاج له بعد قول
 البيضاوي ظاهر قوله تعالى
 وهو وجيب **الثالث** ان ذاته تعالى
 من حيث هي اي بقطع النظر عن
 عن اوصافها غير معقولة للبشر
 فلا يمكن ان يدل عليها باللفظ اي
 لا يمكن ان يستعمل فيها احد لفظها
 لعدم علمه بها **وزية** الشهاد
 ايض بان الواضع هو الله تعالى
قال شيخنا وهذا الروم من سهو

لان

لان كلام **البيضاوي** في الدلالة
 حال استعمالنا فكيف يرد عليه بان
 الواضع هو الله بعد قوله ذات
 الله لا يمكن ان يدل عليها فانك
 تراه قد التفت للدلالة ولم يلتفت
 للموضع **وان التفت** له لقال
 لا يمكن ان يوضع لها ان لو ورد على
البيضاوي بانه يمكن ان يدل
 عليها بوجه **ما** بان تتوصل في
 الدلالة عليها باوصافها
 كان حسنا **ان قيل** اذا كانت

هي التي جات الدلالة بسببها كانت
 هي المستعمل فيها اللفظ لا في الذات
قلنا لا يلزم من كون الصفة جمة
 دلالة ان تكون هي المستعمل فيها
 اه بالمعنى **الثالث** قال الشهاب
 الملوي لو كان اللفظ الشريف علما
 بالفلسفة التقديرية **لما افادت**
 الكلمة المشرفة التوحيد
 اذ يصير المعنى عليه لا اله الا
 هذا الامر الكلي وهي تقيد اجماعا
 من غير احتياج الى قرأتين او عرف

انتهى

انتهى قال شيخنا وهذا لا ينهض
على البيضاوي لان عرف الشركة
 انقطع بالفلسفة وقوله من غير
 احتياج الى قرأتين او عرف غير محتجج
 به لان هذا ليس من باب الاحتياج
 الى قرأتين او عرف لما عرفت من ان
 الفلسفة تقطع عرف الشركة على
 انا لا نسلم نفى العرف العام في
 في خطأنا قال **الشيخ** الملوي
 ولانه يلزم عليه ان يعلم
 جعله علما بالفلسفة التقديرية

استثنا الشيء من نفسه اذا
 اريد بالاله المعبود بحق **وقال**
 غيره يلزم الكذب ان اريد
 بالاله مطاق معبود وقد عرفت
 زده مما سبق من ان العلية قطعت
 عرق الشركة فلم يلزم استثنا
 الشيء من نفسه **خاتمة**
 قد عرفت ان الاعراب الذي سبق
 هو اعراب الجمهور **وقال** بعضهم ان
 الاسم الشريف مبتدأ وال خبر
 مقدم ودخلت لا والافادة المحصر

والاصل الله الصح

وقد عرفت

وقد عرفت ايضاً مما سبق ان النبي
 منصب على المعبود بحق في
 الواقع وليس منصباً على ما في
 اذهان الكفار كما قيل اذ يصير
 المعنى عليه لا معبود بحق واذها
الكفار الا الله وهم لا يقولون
 بذلك اذ يقولون ان المعبود
 بحق متعددة **وح** لا يصح لهم
 وعرفت ان الاستثنا متصل
 لا منقطع **وعرفت** توجيه
 المتصل وتوجيه بعضهم انه

منقطع **وطأ** رأي بعضهم لتوجيه
 قال ان الاستثنا في لاله الا
 الله لا متصل ولا منقطع ويرد
 بانه لا ثالث للقسمين
و صلى الله عليه وسلم
محمد
النبى الام وعلى اله **وصحبه**
 كلما ذكرتك الذاكرون وغفل
 عن ذكرك الغافلون
تربك الله وعونه
توحيه **و صلى الله عليه وسلم**
حسن **و صلى الله عليه وسلم**

